الأنباء
السبت 26 اكتوبر 2013

جبل محسن يهدد بتوسيع دائرة القصف .. فتتوعده «التبانة» بالهجوم

النار السورية تشعل طرابلس

صورة تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة مسلحة في طرابلس

الإجراءات السريعة التي تحدث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن اتخاذها في طرابلس، بعد الاجتماع الأمني في بعبدا، لم تأت بالسرعة المطلوبة، لكن ميقاتي توقع ظهور الإجراءات السرية التي اتفق عليها قريبا، ملوحا بأن «من يخرق الأمن سيحاسب»!

وأكد ميقاتي على مشاركة لبنان في مؤتمر جنيف 2، نافيا وجود أي قرار بتغيب لبنان عن المؤتمر، «فلبنان يجب أن يحضر وأن يعبر عن رأيه وعن موقفه المتمثل بالنأي بالنفس عن الأزمة السورية»، وقد جاراه النائب وليد جنبلاط في هذا أمس معلنا تأييده اشتراك لبنان بهذا المؤتمر.

لكن يخشى أن يكون الفوز في السباق الحاصل بين الوعود بتنفيذ الإجراءات الأمنية وبين التصعيد الكبير على محاور القتال، لمصلحة التصعيد الذي بلغ الليل الفائت أشده، مصحوبا بالتهديد بالمزيد من القصف ومن التوسيع لدائرة القصف من «قلعة» جبل محسن على الأحياء الطرابلسية المحيطة بها، من جانب قيادة الحزب العربي الديموقراطي.

مصادر القيادات الميدانية في طرابلس، أبلغت «الأنباء» أنها أحاطت الحكومة والجيش بأن أي توسيع لنطاق القصف على المدينة خارج إطار المحاور التقليدية بين التبانة وجبل محسن، كما يهدد رفعت عيد وحزبه العربي الديموقراطي المرتبط عضويا بالمخابرات السورية، سيجعل منطقة جبل محسن هدفا لعمليات هجومية مباشرة.

وتكثفت الاتصالات السياسية وعلى مستوى قيادة الجيش لإقناع فريق جبل محسن بعدم تنفيذ تهديده بتوسيع دائرة القتال، حتى لا يوجه هجوم مباشر من جانب المحاور الطرابلسية التي تطوقه من جميع الجهات، عدا بعض المنافذ الضيقة التي تصله بزغرتا.

وتقول المصادر إن قوات الجيش المتمركزة على مداخل جبل محسن، تحمي الجبل عمليا من مثل الهجوم الذي تهدد به فعاليات طرابلس العسكرية، بينما لا تبدو قادرة على حماية أحياء طرابلس البعيدة من قصف مدفعية عيد.

الرافعي ألغى صلاة الجمعة بمسجد التقوى بسبب الظروف

المفتي الميس رداً على الشيخ قاسم: ألا ترى إيران تتجول عندنا وفي سورية والعراق؟

وتجنبا لمثل هذا المحظور تكثف قيادة الجيش اتصالاتها مع الأطراف المعنية.

وتجدر الإشارة إلى أن ليل الخميس الجمعة كان الأشرس على مستوى تبادل إطلاق النار بين جبل محسن والتبانة، منذ بدء المواجهات التي انطلقت في التصريح الذي أدلى به الرئيس بشار الأسد معتبرا جبل محسن جزءا من الأراضي السورية، ووصلت القذائف الصاروخية وقذائف الهاون إلى عمق المدينة، ما دفع بأئمة المساجد الى دعوة السكان عبر المآذن ومكبرات الصوت إلى النزول للطوابق السفلى، كما استعملت للمرة الأولى مدافع الرشاشات الثقيلة «دوشكا»، وهذا ما أدى إلى حرائق في بعض المتاجر والمنازل، وسجل وقوع عشرة جرحى.

النائب سمير الجسر، عضو كتلة المستقبل قال متوجها إلى الحكومة إن طرابلس بحاجة إلى خطة أمنية تطبق بحذر وعدالة، ولا تقتصر على إقامة بعض الحواجز على مداخل المدينة، المطلوب خطة يفرض فيها الأمن ويلاحق بموجبها كل الخارجين على القانون، خاصة أولئك الذين يستغلون الظروف الأمنية للاعتداء على كرامات الناس وعلى الأملاك العامة والخاصة.

اللواء أشرف ريفي عقد مؤتمرا صحافيا أمس في طرابلس حذر من ان النزف الحاصل في طرابلس سينسحب على كل لبنان سيما على البقاع وبيروت. وسأل: هل ستكون هناك صحوة ضمير متأخرة قبل أن ندرك جميعا إلى أين نأخذ لبنان؟

مسجد التقوى الذي استهدف بسيارة ملغومة، تبين أن ناقلها وناقل السيارة الملغومة الى مسجد السلام، من أتباع الحزب العربي الديموقراطي في جبل محسن، الغى بقرار من إمامه الشيخ سالم الرافعي صلاة الجمعة، بسبب الظروف الأمنية الخطرة.

وعقد الرافعي اجتماعا لقادة المحاور التابعين له في مكتبه، وبعده أعلن المطالبة بحل الحزب العربي الديموقراطي ومحاكمة المسؤولين فيه، بعدما ثبت أن منفذي التفجيرين هم من جبل محسن. وحذر الرافعي الدولة، من عدم «حماية أهلنا في طرابلس ومحاكمة المسؤولين عن التفجيرين فإن ما بعد التفجير، لن يكون كما كان قبله». وأضاف: مازال جبل محسن كالعادة يقصف متى يريد. المجرم بشار الاسد يهدد فيبادر ربيبه رفعت عيد الى تنفيذ التهديد، وهو هذا مقبل، لقد سمعنا عن خطة أمنية لكننا لم نر أمنا.

فعاليات منطقة التبانة طالبت ببيان أذاعه الشيخ خالد السيد، الجيش بالدخول الى جبل محسن وتوقيف المجرمين «أمثال رفعت عيد وكوادر حزبه».

وقال السيد ان حزب عيد افتعل الاحداث الحاصلة في طرابلس ليضغط على بعض الجهات لفلفة موضوع تفجير المسجدين، وتمريره كما مرر ملف ميشال سماحة، لكننا لن نسمح بذلك. ان معالجة الوضع يبدأ بتوقيف الارهابيين والمجرمين القابعين في جبل محسن.

وأضاف: اذا لم يحصل ذلك فإننا لن نحول بين أولياء الدم وبين الأخذ بحقهم بأيديهم، وسيصبح الحزب العربي الديموقراطي بكوادره وعناصره هدفا لأولياء الدم بعد ثبوت تورطهم في هذه الجريمة.

على فضة عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديموقراطي، قلل من أهمية ما يحصل وقال: انها معارك سياسية بامتياز، هدفها تحسين شروط التفاوض على حساب منطقة جبل محسن.

لكن الرئيس ميشال سليمان شدد على ضرورة وقف النزف في طرابلس، وقد أوعز الى الجيش وضع الوحدات اللازمة لضبط الوضع، معتبرا أن أهل طرابلس وأطفالها يستحقون العيش بسلام.

وكان الاجتماع الأمني أفضى الى وضع كل القوى الأمنية في طرابلس تحت امرة الجيش في المدينة.

وبحسب المعلومات فإن قائد الجيش العماد جان قهوجي أخذ على عاتقه الاعداد للاجراءات المقبلة، بينها إقامة غرفة عمليات مشتركة في طرابلس.

حكوميا، المراوحة مستمرة، بسبب اصرار حزب الله وفريقه على حكومة وبيان وزاري يغطي اشتراكه بالحرب السورية، ومن دون قبوله بالانسحاب من هذه الحرب والعودة الى الالتزام بإعلان بعبدا، الذي وافق عليه في آخر جلسة للحوار الوطني، ثم نعاه رسميا، والذي يتمسك به الرئيس سليمان وجميع قوى 14 آذار.

الرئيس سليمان ولدى رعايته افتتاح الجادة التي تحمل اسمه في الحازمية جدد الدعوة الى معاودة الحوار على أساس إعلان بعبدا مطالبا بعدم مقاطعة مجلس النواب لأن المقاطعة ليست عملا ديموقراطيا.

ويغادر سليمان بيروت الأحد الى النمسا في زيارة رسمية لثلاثة أيام.

الرئيس فؤاد السنيورة اقترح حكومة من غير الحزبيين، ولا يعني ذلك أن نأتي بمجموعة لا علم لهم بالشأن العام، بل يمكن أن يكون خبراء في مسائل كثيرة.

مفتي البقاع الشيخ خليل الميس دعا في حديث لإذاعة لبنان الحر الى تشكيل حكومة من وجوه جامعية.

وقيل له ان الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله، قال إن دولة عربية خليجية، ويقصد السعودية، أمرت «14 آذار» بتجميد تأليف الحكومة.

فأجاب: كأن الشيخ نعيم لا يرى إيران وهي تتجول عندنا، وفي سورية والعراق وفي كل مكان.. مجلس يبيعنا اياها صاحبنا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

بهية الحريري: شقق لسرايا المقاومة في صيدا

بيروت: أشارت النائب بهية الحريري الى ان كل صيدا أصبحت فيها شقق لسرايا المقاومة وكانت القضية شقتين في عبرا، وقالت في كلمة لها بعد اجتماع اللقاء التشاوري الصيداوي الدوري في مجدليون: «هناك 41 معتقلا على خلفية أحداث عبرا لا يزالون موقوفين بين الريحانية ورومية، ويعيشون أوضاعا مزرية»، وقالت:« لدينا شعور بأن هذا الملف أصبح عالقا يكتنفه الجمود، لذلك سيكون هناك توجه الى رئيس الجمهورية كخطوة أولى في تحرك لوضع حد للمعاناة التي يعيشها المساجين وأهاليهم»، معتبرة ان ملف أحداث عبرا يحتاج الى معالجة سريعة والى بت ملفات من لا تثبت علاقتهم بهذا الموضوع، لافتة الى ان هذا التحرك سيكون بتكليف من اللقاء ومن فعاليات صيدا.

مؤكدة ان صيدا تحت القانون لكن المطلوب من الدولة ان تكون حاضنة لصيدا.

واستبعدت ان تمتد الأحداث الجارية في طرابلس الى صيدا، لافتة الى ان الوعي الموجود في المدينة بين كل السكان الموجودين والتواصل الدائم مع القوى الأمنية والعسكرية، نقول ان هذا يحمي صيدا من اي نزاعات جديدة.

لبنان يميل إلى المشاركة في «جنيف ـ 2» إذا دعي

أكد مصدر ديبلوماسي لبناني رفيع ان لبنان اذا تلقى دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لحضور «جنيف ـ 2» فإنه سيدرسها لناحية تحديد مستوى المشاركة على قاعدة انه اذا كان قد قرر تحييد نفسه عن التداعيات السلبية فهذا لا يعني انه غير معني بالواقع السوري والحلول الممكنة للأزمة السورية، خصوصا ان الموقف اللبناني الرسمي يدعو الى حل سياسي يعيد الى سورية استقرارها ويحفظ وحدتها وحقوق جميع مكونات شعبها.

وأوضح المصدر ان لبنان لن يشارك طرفا في التفاوض، لكن سيحضر كمعني فقط، ولن تكون هناك ورقة لبنانية عند المشاركة، مذكرا بأن لبنان ذهب الى مؤتمر مدريد للسلام لكي يواكب مشروع الحل السلمي، لأنه معني به وبانعكاساته على ساحته، وهو الآن سيلعب الدور نفسه. وقال انه «لا خلاف بين مكونات الحكومة على المشاركة في «جنيف ـ 2»، لكن هناك مقاربات داخلية غير معارضة تتأنى في اتخاذ القرار، وفي النهاية فإن الحكومة هي من يقرر هذا الأمر وبالمنطق».

في هذا الإطار، كشفت مصادر ديبلوماسية في نيويورك ان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومساعده السياسي جيفري فيلتمان سألا الرئيس ميقاتي خلال اجتماعه بهما في نيويورك، الأسبوع الماضي، عن إمكان مشاركة لبنان واحتمال ان ينسحب النأي بالنفس عن الأزمة السورية، على مشاركة كهذه، فكان جواب ميقاتي ان النأي بالنفس ينسحب على الاعتبار الأمني والعسكري بالدرجة الأولى، لكن عندما ينعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الأطراف الاقليمية، فإن لبنان صاحب مصلحة في كل ما من شأنه ان يؤدي الى وقف حمام الدم وتأكيد وحدة سورية ارضا وشعبا ومؤسسات. وأضاف ميقاتي، وفق المصادر نفسها، ان لبنان يتأثر بدرجة كبيرة بالأزمة السورية بكل أبعادها، وخاصة قضية النازحين، وبالتالي سيكون عنصرا مشجعا لأي تسوية تؤدي الى وقف النار، ووضع سورية على سكة الحل السياسي واطلاق ورشة المصالحة الوطنية وإعادة الاعمار وعودة النازحين الى ديارهم.

اهتمام فرنسي بالوضع اللبناني

نقل ديبلوماسي لبناني الى مسؤولين فرنسيين صورة حقيقية عن الوضع في لبنان، فأشار الى ان الحرب السورية تلقي بظلها على الساحة، وقد تركت تداعيات في لبنان ومن اشارات هذه التداعيات عدم اتفاق اللبنانيين على تشكيل حكومة برئاسة تمام سلام.

ولفت الديبلوماسي الى خطورة المرحلة المقبلة خصوصا اذا لم يتم الالتزام بالاستحقاق الدستوري وإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها لأنه ستكون لهذا الفراغ تداعيات على الكيان اللبناني في ظل غياب حكومة مسؤولة كاملة الصلاحيات والسلطة ومجلس نيابي مجدد له، وقد يفسح المجال أمام بعض الجهات للمطالبة بعقد مجلس تأسيسي لإعادة تكوين السلطة والاتفاق على النظام وعلى التركيبة السياسية، بمعنى آخر إعادة البحث في الطائف، الأمر الذي تعارضه جهات خارجية، وتعترض أطراف محلية على تعديل الطائف أو إعادة النظر فيه كمعادلة أو صيغة.

وتوقع مرجع مسيحي ان تقوم فرنسا خلال الفترة المقبلة بحراك سياسي في لبنان هدفه عقد لقاءات لبنانية برعايتها، قد تمهد لعقد مؤتمر وطني لبناني عام، ويرى المرجع ان باريس قد تقوم بهذه الخطوة للأسباب التالية:

● أولا: ميلها للفصل بين موقفها في سورية وموقفها في لبنان، واعتبار الأخير ساحة ذات مواصفات سياسية مختلفة عن تلك القائمة في سورية، والكف عن الاستمرار في اعتبار ان لبنان موجود في ثلاجة الانتظار السوري.

● ثانيا: تريد فرنسا بناء سياسة في لبنان تتناغم مع مصالحها المتمثلة في دورها الأساسي في قيادة اليونيفيل.

● ثالثا: ترغب فرنسا بالعودة الى تشجيع لبنان على التفاعل أكثر مع موقعه فوق خارطة الدول الفرنكوفونية في المنطقة.

● رابعا: تتوقع باريس انه بعد المنافسة الانغلوسكسونية لها في لبنان فإن روسيا عبر وجهها الارثوذكسي تريد ايضا اثبات حضور لها على حساب الحضور الفرنكوفوني ايضا.

● خامسا: فرنسا تقوم حاليا بسياسة انفتاح على كل المكونات اللبنانية بما فيها حزب الله، وتحاول تجاوز قضية وضع الجناح العسكري للحزب على لائحة الإرهاب انطلاقا من ان هذا الإجراء يظل محصور الفعالية لأضيق الحدود، وجاء استقبالها للنائب علي فياض مؤخرا في سياق فتح صفحة جديدة من العلاقات مع الحزب.

● سادسا: تريد فرنسا ان تؤدي دورا في الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وتميل لأن تعتبر هذا الاستحقاق مناسبة لاثبات حضورها في لبنان والإعلان عن عودتها لممارسة نفوذها ودورها فيه.

ولكن المرجع المسيحي يسأل: هل تنجح هذه الطموحات الفرنسية بعد كل ما اصاب باريس من تراجع على مستوى دورها في لبنان؟

أعرب عن اعتقاده أن بري مجرد منفذ لما يأمر به حزب الله وإيران

فتفت لـ «الأنباء»: مفاعيل غزوة بيروت ستبقى قائمة حتى تعديل الدستور ومعادلة عيد ونصرالله تؤكد سقوط منطق الدولة أمام السلاح

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.أحمد فتفت أن الخطة الأمنية في طرابلس فشلت فشلا ذريعا خصوصا بعد أن اقتصرت فقط على إقامة حواجز تفتيش خارج المدينة، فعرقلت أمور الناس ولم تؤد إلى الأمن المطلوب داخلها، مع العلم أن الحواجز أقيمت على المداخل الجنوبية للمدينة بينما السيارات المفخخة أتت من شمالها حيث أيضا مركز التوتر الدائم بين جبل محسن وباب التبانة، معتبرا من جهة ثانية أن جولة العنف الجديدة في طرابلس اندلعت مباشرة بعد خطاب الرئيس الأسد الذي اعتبر فيه ان جبل محسن هو جزء من سورية، وكأنه أراد بهذا التوصيف توجيه رسالة إلى اللبنانيين يعلن فيها حمايته للجبل، الأمر الذي ذكر بكلام السيد حسن نصرالله إثر اجتياح ميليشياته لبيروت في 7 مايو 2008 بأن «السلاح يحمي السلاح»، معتبرا بالتالي أن رفعت عيد ليس سوى منفذ صغير لمخططات الأسد وأن المشكلة الحقيقية تكمن في دمشق التي تسلح ميليشيا عيد بتدبير وتسهيل من حزب الله وتستعمل طرابلس صندوق بريد لتوجيه الرسائل الدموية، مشيرا إلى أن طرابلس باتت تئن من جرائم رفعت عيد وميليشياته، وبالتالي فإن أمن المدينة لن يتحقق إلا بفقء دملة جبل محسن عبر سحب سلاحه، ومن ثم سحب كل السلاح من كل المدينة.

احمد فتفت

حزب الله ينضوي تحت لواء الولي الفقيه ويعمل لحساب المحاور الإقليمية وأجندته غير وطنية

ولفت فتفت في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن كلام وزير الداخلية مروان شربل أن «الخطة الأمنية في طرابلس تنتظر تفاهمات سياسية لإنجاحها ولترفع اليد عن الأجهزة الأمنية»، غير مقبول على الإطلاق خصوصا أن نواب طرابلس أعلنوا على لسان النائب سمير الجسر إثر اجتماعهم في السراي الحكومي بأن القرار السياسي يعود للرئيس ميقاتي وحده بصفته رئيسا للحكومة ومكلفا من الجميع باتخاذ القرار الحاسم لترسيخ الأمن في طرابلس، وهو ما يؤكد أنه ليس هناك من أياد موضوعة على الأجهزة الأمنية، فكل ما يجب للقيام به هو اتخاذ قرار جدي بحماية طرابلس وليس تركها ساحة مفتوحة أمام الأسد لاستعمالها صندوق بريد، متسائلا في المقابل عما إذا كان وزيرا الداخلية والدفاع يستطيعان تقديم الضمانات بأن رفعت عيد سيسلم سلاحه للدولة حال اتخاذ قرار بجعل طرابلس منزوعة السلاح، علما أن عيد صرح فيما مضى بأن «سلاح ميليشياته يدخل ضمن معادلات إقليمية وهو غير قابل للمس أو حتى للتباحث به»، تماما كما صرح السيد نصرالله بأن «سلاح المقاومة وسراياها وحلفاءها هو سلاح مقدس لا يحلمن أحد بنزعه»، معتبرا أن هذه المعادلات الميليشيوية إن أكدت شيئا فهي تؤكد سقوط منطق الدولة أمام منطق السلاح غير الشرعي.

على صعيد آخر، رد النائب فتفت على بيان كتلة الوفاء للمقاومة، مؤكدا أن المرتهن الوحيد لسياسات غير لبنانية هو حزب الله، لاسيما أنه أعلن جهارة وبالفم الملآن أنه ينضوي تحت لواء الولي الفقيه ويعمل لحساب المحاور الإقليمية، وبالتالي فإن من لديه أجندة غير وطنية هو حزب الله وحلفاؤه وليس قوى 14 آذار التي تتخذ قراراتها من قناعات صرف وطنية.

وأكد أنه «لا بد من صياغة البيان الوزاري للحكومة العتيدة على قاعدة المرتكزات الأساسية للوفاق الوطني التي تمثل المقاومة أهم مرتكزاته التي كرستها حكومات ما بعد الطائف»، غامزا (أي البيان) من قناة معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، وعليه ينفي النائب فتفت أن تكون حكومات الرئيس الشهيد رفيق الحريري وبعده حكومات الرئيس السنيورة قد كرست هذه المعادلة الموصوفة بالمسخ، مؤكدا أنها معادلة تم اختراعها بعد تسوية الدوحة حيث فرضها حزب الله إثر غزوته لبيروت، معتبرا بالتالي أن منطلق البيان أراد التأكيد أن مفاعيل الغزوة مازالت قائمة لا بل ستبقى قائمة إلى حين تعديل الدستور لجهة تأليف الحكومات، مؤكدا للقيمين على البيان أن الحكومات في لبنان لن تتألف إلا وفق مشيئة رئيسي الجمهورية والمكلف وتبعا للأحكام الدستورية، وليس تبعا لمشيئة حزب الله القاضية بضرب دور وصلاحيات الرئاستين الأولى والثالثة، لافتا إلى أن حزب الله يحاول إدارة البلاد من خلال ترهيب اللبنانيين بسلاحه تحت عنوان المقاومة التي تحولت إلى ميليشيا إقليمية بامتياز.

وقال ان قوى 14 آذار لن تستسلم إلى قوى الأمر الواقع لا اليوم ولا في أي يوم آخر، مستدركا بالقول ان «اقتراح» الرئيس بري هو إلغاء حتمي وكامل لصلاحيات رئيسي الجمهورية والمكلف، هذا من جهة مشيرا من جهة ثانية إلى أن الرئيس المكلف أوضح أنه لن يشارك في طاولة الحوار ما لم يكن رئيسا للحكومة بعد صدور مراسيم تشكيلها.

أما لجهة التشريع وأزمة انعقاد الجلسة التشريعية، فتؤكد المصادر أن الرئيس بري اقترح على الرئيس السنيورة بأن يصار مقابل عودته عن جدول أعمال الجلسة التشريعية، إلى تعديل هيئة مكتب المجلس عبر حلول نائب من التيار العوني مكان نائب من 14 آذار، الأمر الذي لاقى أيضا رفض الرئيس السنيورة، وعليه كشف فتفت أن الرئيس ميقاتي اتصل بالرئيس السنيورة ناقلا إليه اقتراح الرئيس بري بتعديل أسماء هيئة المكتب إنما من نفس الكتل وليس باستبدالها من كتل أخرى، فوافق السنيورة على الاقتراح لكن لدى دخولهما إلى مكتب الرئيس بري تبين له أن الاقتراح يختلف جذريا عما نقله إليه الرئيس ميقاتي ويقضي بإدخال التيار الوطني الحر في تركيبة هيئة المجلس، وهو ما سيخلق خللا في توزيع المقاعد لجهة تركيبة اللجان ورؤسائها، فلو كان الاقتراح يقضي بمقايضة عضو من مكتب المجلس برئاسة لجنة المال التي يشغلها النائب العوني إبراهيم كنعان لكان الأمر وارداً، لكن الرئيس بري أراد أن يسترضي العماد عون على حساب القوات اللبنانية وتيار المستقبل، انها حقا عملية تذاكي لكنها حتما لن تمر على قوى 14 آذار.

وأضاف فتفت أن الرئيس بري كان يعلم أن اقتراحاته سترفض، ويتمنى لو يستطيع تفعيل عمل المجلس النيابي ويلعب دوره كرئيس له، لكن القرار ليس بيده فهو مجرد منفذ لما يأمر به حزب الله وإيران، معتبرا بالتالي أن التعطيل على المستويين التنفيذي والتشريعي ينطلق من قرار إقليمي يعمل حزب الله على تنفيذه وعلى تعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية.